السبت ١ ربيع الأوّل ١٤٤٨ هـ - 15 أغسطس 2026 م

أخبار النافذة

الاحتلال ينفذ 7 عمليات نسف في اليوم الـ311 للهدنة ويخنق مستشفيات غزة بمنع الأكسجين ويواصل الاعتقالات بالضفة أهالي نجع السايح بأسوان يستغيثون قبل الكارثة .. بيارات صرف وتسريب مياه وراء تصدع المنازل السعودية تفرض الإعاشة وشركات السياحة ترفع العمرة 15%.. المعتمر المصري يدفع 5 آلاف حنيه إضافة 3 حوادث دامية في عدة أيام.. طريق «القرشية شبشير» يواصل حصد الأرواح ومسؤولو الغربية خارج الخدمةمحمد صلاح يخطف الأنظار بظهوره الأول بقميص طرابزون.. و إنطلاق الدوري الإسباني اليوم ومباريات ودية أوروبية مدبولي يعترف بتهميش القرى و يتباهى بإنفاق 450 مليار جنيه عليها بعد عقود من حرمان الريف لماذا يتذكر الدماغ الأعداء أكثر من الأصدقاء؟ بيان التأسيس: الرابطة الجديدة لعائلات المعتقلين تسعى إلى الإنتقال من الحملات الفردية إلى تحرك أكثر تنظيمًا

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

أهالي نجع السايح بأسوان يستغيثون قبل الكارثة .. بيارات صرف وتسريب مياه وراء تصدع المنازل

السبت 15 أغسطس 2026 12:00 م

كشف تقرير اللجنة الفنية المشتركة بين الإدارة الهندسية وشركة مياه الشرب والصرف الصحي بأسوان، بعد إجراء جسات في نجع السايح بالبصيلية، أن بيارات عشوائية تسببت بتسريب المياه وتصدع المنازل وتهديدها بالانهيار.

ويفضح اسـتمرار الأزمة عجزًا تنفيذيًا يتجاوز حدود التسـريب، إذ تُترك أسـر كاملة تحت أسـقف متشـققة بانتظار كارثة محتملة، بينما تتحول المعاينات واللجان إلى بديل بيروقراطي عن إزالة مصدر الخطر وحماية أرواح المواطنين.

منازل تحت التهديد

في البدايـة، ظهرت آثار التسـريب على جـدران وأسـقف عدد من المنازل داخل النجع، حيث اتسـعت التشـققات وازدادت الرطوبة، وسـط مخاوف السكان من أن تكون العلامات المرئية مقدمة لهبوط في التربة أو انهيار مفاجئ للعقارات.

وفوق ذلك، لم تنحصـر الأضـرار داخل بيوت الأهالي، بل امتدت إلى جدران مباني ساحة الزعامة المحمدية، ما يشير إلى اتساع نطاق التأثير وعدم ارتباطه بعقار منفرد يمكن التعامل معه باعتباره حالة إنشائية معزولة.

إلى جانب ذلك، غمرت المياه الشارع الرئيسـي في الجهـة البحريـة من النجع، بما يوضـح اسـتمرار وصولها إلى باطن الأرض والسـطح معًا، ويزيد مخاطر الرطوبة وانتشار الروائح والحشرات وتدهور البيئة المحيطة بالسكان.

وفي الوقت نفسه، يعيش أصـحاب المنازل المتضـررة بين خيارين قاسـيين، إما البقاء داخل مبان ظهرت فيها تصـدعات مقلقة، أو مغادرتها من دون توفير مساكن بديلة أو تعويضات تساعدهم على تحمل تكاليف الانتقال والإقامة.

وبحسب أسـتاذ الجيولوجيـا بجامعـة بنهـا زكريـا هميمي، تختلف اسـتجابة التربـة للمياه باختلاف تركيبها، ولكل نوع احتياطات هندسـية يجب مراعاتها، ما يجعل تحليل طبقات الأرض خطوة ضرورية قبل تحديد حجم الخطر ومعالجته.

ومن هذه الزاوية، لا تكفي ملاحظة الشقوق بالعين أو تصويرها في محضر معاينة، لأن تقييم سلامة المباني يحتاج إلى قياس الهبوط وفحص الأساسات وتحديد نوع التربة ونسبة تشبعها ومدى تأثر قدرتها على تحمل الأحمال.

وعلى صـعيد الصـحة، تحمل مياه الصـرف المتسـربة ملوثات وروائـح وجراثيم قـد تصل إلى محيط المنازل، بما يضاعف الأزمة ويحولها من تهديد إنشائي فقط إلى خطر يومي على الأطفال وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة.

وفي المقابـل، لم يُعلن حتى الآـن حصـر رسـمي بعـدد المنازل المتضـررة أو درجات خطورتها، كما لم تُحـدد العقارات التي تحتاج إلى إخلاء احترازي، وهو فراغ يترك السكان بلا معلومات واضحة بشأن سلامتهم أو مستقبل بيوتهم.

الجسات تكشف السبب

ميـدانيًا، تحركت الأجهزة التنفيذيـة بعـد تكرار اسـتغاثات السـكان، وأصـدر رئيس مجلس مدينـة البصـيلية تكليفًا بتشـكيل لجنـة تضم الإدارة الهندسية وممثلي شركة مياه الشرب والصرف الصحي، لمعاينة الشوارع والمباني والوصول إلى مصدر التجمعات المائية.

وخلال المعاينـة، فحصت اللجنـة خطوط شـبكة المياه الرسـمية المحيطـة بشوارع الساحـة، وانتهت إلى سـلامتها وعدم وجود كسور بها، ما استبعد الشبكة العامة من قائمة المصادر المحتملة للتسريب المستمر داخل المنطقة.

وبعد ذلك، أجرت اللجنة جسات اختبارية في باطن التربة، لتكشف وجود بيارات صـرف عشوائية في الناحية القبلية للنجع، أقيمت دون عزل هندسي كاف يمنع تسرب محتوياتها إلى طبقات الأرض المحيطة بالمنازل.

وبالتالي، رجـح التقرير أن المياه المتسـربة من البيارات تشـبعت بها التربـة الواقعة أسـفل العقارات، فأضـعفت تماسـكها وغيّرت خواصـها، لتظهر النتيجة على هيئة رطوبة وتشققات في الجدران والأسقف وتهديد لاستقرار الأساسات.

ووفقًا للباحث في هندسة الصـرف محمد بسـيوني، الذي شارك في دراسة أكاديمية حول تأثير تسـرب الصـرف على خواص التربة الطينية، فإن هذه المياه قادرة على تغيير الخصائص الهندسية للأرض التي تحمل المنشآت.

واسـتنادًا إلى ذلـك، فـإن وقف التسـريب يمثـل الخطوة الأولى وليس الأخيرة، لأن التربـة المشـبعة قـد تحتاج إلى تجفيف أو إحلال أو حقن ومعالجة، وفق نتائج الاختبارات ومدى الهبوط المسجل أسفل كل مبنى متضرر.

غير أن الأهـالي يخشون اقتصـار التحرك على كسـح الميـاه بصورة مؤقتـة، وهي عمليـة تخفض التجمعـات الظـاهرة دون إغلاق البيارات أو عزلها، بما يسمح باستمرار التسرب الخفي أسفل الأرض وإعادة إنتاج الأزمة بعد كل عملية شفط.

وعوضًا عن المسـكنات، يطالب السـكان بإزالة البيارات المخالفة واتخاذ إجراءات قانونية ضد المسؤولين عنها، ثم وقف تدفق الصـرف إلى التربة فورًا، باعتبار ذلك تدخلًا وقائيًا يسبق أعمال ترميم الشقوق أو طلاء الجدران المتضررة.

أما الاكتفاء بتبرئة شـبكة المياه الرسـمية، فلا يعفي الجهات المحلية من المسؤولية عن الرقابة على وسائل الصرف العشوائية، خصوصًا أن غياب الشبكة العامة يدفع السكان إلى حلول بديلة ينبغي إخضاعها للاشتراطات والفحص الدوري.

استغاثة قبل الكارثة

هندسيًا، يوضح الاستشاري عماد سالم في شروحه المتخصصة بشأن تسرب المياه بالمباني أن العلاج يبدأ بتحديد المصدر وإيقافه، ثم فحص آثار الرطوبة على الأساسات والجدران، واختيار أسلوب العزل والتدعيم وفق حالة المنشأ.

وبنـاء على ذلـك، تحتـاج منـازل نجع السايـح إلى لجنـة متخصـصة في المنشـآت الآيلـة للسـقوط، لا تكتفي بفحص خطوط المياه، بل تراجع الأعمدة والقواعد والأسقف والشروخ وتحدد صلاحية كل عقار للإقامة الآمنة.

ولزيادة الحمايـة، ينبغي تركيب علامات قياس على الشـقوق ومراقبة اتساعها خلال فترة محددة، مع إجراء اختبارات للتربة والخرسانة، لأن حركة الشق قد تكشف استمرار الهبوط وتفرض إخلاء المبنى قبل بلوغه مرحلة الخطر.

كـذلك، يجب إعلان نتائـج الفحص للأهالي بصورة مكتوبـة، وتحديـد المباني الآمنـة والمباني التي تحتاج إلى تـدعيم عاجل، بدل ترك السـكان أسرى تقديرات شخصية وشائعات تزيد الخوف ولا توفر أساسًا لاتخاذ قرار البقاء أو المغادرة.

وبالتوازي، يتمثل المطلب الثاني في إزالة البيارات غير المطابقة أو إعادة إنشائها بعزل كامل وتحت إشـراف هندسي، مع توفير وسيلة آمنة ومؤقتة لجمع الصرف حتى لا يؤدي الإغلاق المفاجئ إلى أزمة صحية جديدة.

وفيما يتعلق بالحل الدائم، يطالب أهالي النجع بإدخال شـبكة صـرف صـحي رسـمية تسـتوعب احتياجات المنطقة، لأن الاعتماد الممتد على البيارات في تجمع سكني متزايد يحول كل خزان غير معزول إلى مصدر محتمل لتلوث التربة وتهديد المباني.

ومن جهـة أخرى، يتعين على محافظـة أسوان إعلان جـدول زمني يتضـمن إزالـة مصادر التسـريب وفحص العقارات ومعالجـة التربة وتنفيذ الشبكة، مع تحديد الجهة المسؤولة عن كل مرحلة والتمويل المطلوب وموعد الانتهاء من الأعمال.

وعمليًا، لا يجوز تحميل سـكان النجع وحـدهم كلفـة أزمـة نشأت في ظل غياب خدمـة صـرف آمنـة ورقابـة فعالـة، إذ تتحمل الإدارة المحلية مسؤولية توفير البنية الأساسية ومنع المنشآت المخالفة قبل تحولها إلى تهديد جماعي.

وفي المحصـلة، قـدم التقرير الفني تفسـيرًا لمصـدر المياه لكنه لم ينه الخطر، بينما يظل الفارق بين اكتشاف السـبب ومنع الكارثة مرهونًا بسرعة التنفيذ، وقدرة المحافظة على تجاوز المعاينات إلى إزالة البيارات وتأمين العقارات.

وأخيرًا، يرفع الأهالي 3 مطالب واضـحة هي إزالة البيارات وفحص المنازل وإدخال شـبكة الصرف، محذرين من أن أي تأخير جديد قد يجعل اللجنة المقبلة لجنة لحصر الخسائر، بعدما كانت الفرصة متاحة لإنقاذ البيوت وسكانها.

تقارير

خصم 50% على مونوريل شرق النيل يكشف أزمة التسعير وضعف إقبال محدودي الدخل
الجمعة 22 مايو 2026 06:30 م

تقارير

استغاثة عاجلة لإنقاذ حياة الدكتورة شيرين شوقي المعتقلة بسجن العاشر من رمضان
الأربعاء 15 أبريل 2026 11:00 م

مقالات متعلقة

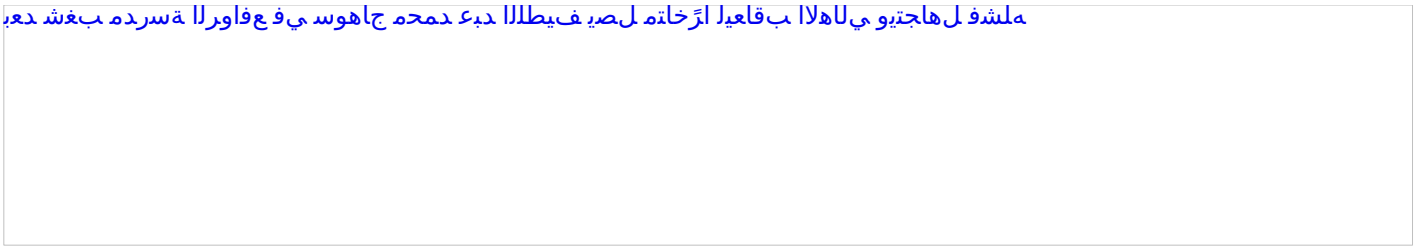

بعد شغب مدرسة الروافع في سوهاج محمد عبد اللطيف يصل متأخرًا ليعاقب الأهالي ويتجاهل فشله

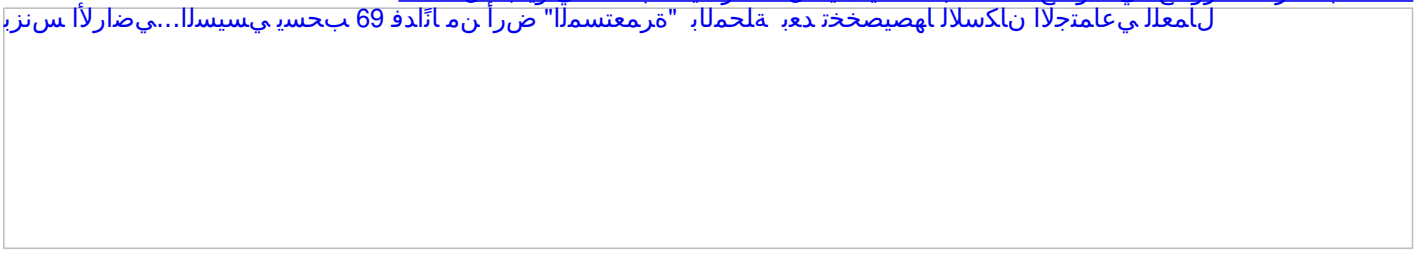

يزنس الأراضي...السيسي يسحب 69 فدانًا من أرض "المستعمرة" بالمحلة بعد تخصيصها للاسكان الاجتماعي للعمال

قرار جديد لكامل الوزير يشرد سكان 9 مناطق بحجة المنفعة العامة لتنفيذ محطات الأتوبيس الترددي

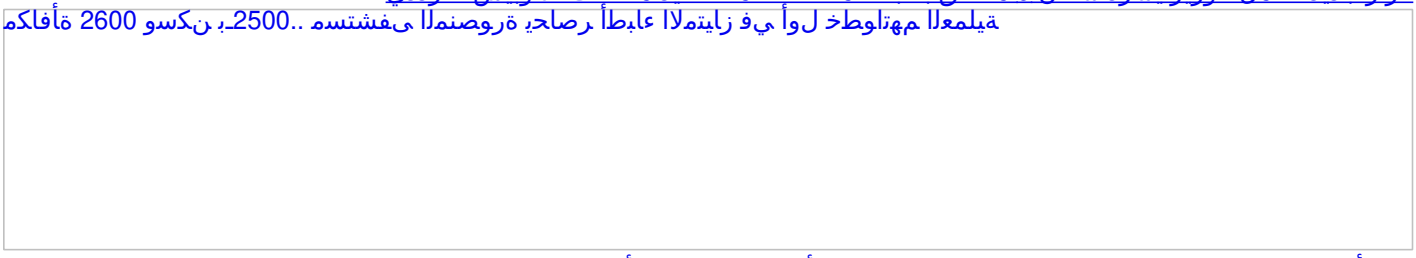

مكافأة 2600 وسكن بـ2500.. مستشفى المنصورة يحاصر أطباء الامتياز في أول خطواتهم العملية

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك | ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026